

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[75] الآيات :52-50 إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ 50
قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ 51 قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى
الْحُسْنَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ
عِنْدِهِ أَوْ بَأْءَ إِدْنَانَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُّتَتَرَبِّصُونَ 52 التفسير
في الآيات - آفة الذكر - إشارة إلى إحدى صفات المنافقين وعلاماتهم وبهذا تتابع البحث
الذي يتناول صفات المنافقين في ذيل الآيات المتقدمة والآيات اللاحقة. تقول الآيات أو لا:
(إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ). سواء كانت هذه الحسنة انتصاراً على العدو، أو الغنائم التي
تنالونها في المعارك أو أيّ تقدّم آخر. وهذه المساءة دليل على العداوة الباطنية
وفقدان الإيمان. فكيف يمكن لمن له